

النهاية في غريب الأثر

{ جرا } ... فيه [أنه صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِقِنْدَاعٍ جَرُّوْ [الجرُّوْ : صِغار القِنْدَاقِ وقيل الرُّمَّان أيضا . وَيُجْمَعُ على أَجْرٍ .
[هـ] ومنه الحديث [أنه أَهْدِيَ له أَجْرٌ زُغْبٌ] الزُّغْبُ : الذي زُرِّيَ بِرُّه عليه (الزُّبُر : ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز . الصحاح (زبر) .
والقِنْدَاع : الطَّيِّق .

- وفي حديث أم اسماعيل عليه السلام [فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا] أي رسولا .
(هـ) ومنه الحديث [قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ] أي لا يَسْتَغْلِبَنَّكُمْ فَيَتَّخِذْكُمْ جَرِيًّا : أي رَسُولا ووكيلا . وذلك أنهم كانوا مَدَحُوهُ فَكَرَّهَ لَهُمُ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ فَذَهَبُوا عَنْهُ يُرِيدُ : تَكَلَّامُوا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ تَنْطَقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .
- وفيه [إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها : صدقة جارية] أي دَارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ كَالْوُقُوفِ الْمُرْمُودَةِ لِأَبْوَابِ الْبِرِّ .

(هـ) ومنه الحديث [الْأَرْزَاقُ جَارِيَةٌ] أي دَارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ .
- وفي حديث الرياء [مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ] أي يَجْرِيَ مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَسُمْعَةً .
- ومنه الحديث [تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلَابُ بِصَاحِبِهِ] أي يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا تَشْبِيْهَا بِجَرِّي الْفَرَسِ .
وَالْكَلَابُ بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَعْرِضُ لِلْكَلَابِ فَمَنْ عَضَّه قَتَلَهُ .
- وفي حديث عمر رضي الله عنه [إِذَا أَجْرِيَتِ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ أَجْزَأُ عَنْكَ] يُرِيدُ إِذَا صَبَبَتْ الْمَاءُ عَلَى الْبَوَلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسِّهِ وَدَلَّكَه مِنْهُ .

- ومنه الحديث [وَأَمْسِكِ اللَّهَ جَرِيَةَ الْمَاءِ] هي بالكسر : حالة الجريان .
- ومنه [وَقَالَ فَلَمْ زَكْرِيَّا الْجَرِيَّةَ وَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ جَرِيَةِ الْمَاءِ] كُلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ